كامل كيلانى

قصص فكاهيّة

الأرنب الذكي

NC
Ch
892.736
كيل
ا

دار المعارف

اهداءات ٢٠٠٢

أ/ رشاد كامل الكيلانى

القاهرة

كامل كيلاني

قصص فكاهية

الأرنب الذكي

الطبعة السابعة عشرة

دار المعارف

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج.م.ع.

١ – حَدِيقَةُ ٱلذِّئْبِ

كانَ لِلذِّئْبِ حَدِيقَةٌ صَغِيرَةٌ وَرِثَها عَنْ أُمِّهِ ، وَكانَ يَزْرَعُ فِيها كَثِيرًا مِنَ ٱلْكُرُنْبِ ، وَيَتَعَهَّدُها بِعِنايَتِهِ ، (أَعْنِي : يَزُورُها ، وَيَتَرَدَّدُ عَلَيْها – مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ – لِيُصْلِحَها) ، حَتَّى ٱمْتَلَأَتْ حَدِيقَتُهُ بِأَحْسَنِ أَنْواعِ ٱلْكُرُنْبِ ٱللَّذِيذِ .

٢ – الْأَرْنَبُ فِي حَدِيقَةِ ٱلذِّئْبِ

وَفِي يَوْمٍ مِنَ ٱلْأَيَّامِ ، دَخَلَ ٱلْأَرْنَبُ حَدِيقَةَ ٱلذِّئْبِ ، وَرَأَى ما فِيها مِنَ ٱلْكُرُنْبِ ٱلشَّهِيِّ – وَكانَ قَدْ نَضِجَ (أَيِ : ٱسْتَوَى) – فَأَكَلَ مِنْهُ ٱلْأَرْنَبُ حَتَّى شَبِعَ . ثُمَّ خَرَجَ مِنَ ٱلْحَدِيقَةِ ، وَعادَ إِلَى بَيْتِهِ فَرْحانَ مَسْرُورًا .

٣ – عَوْدَةُ ٱلذِّئْبِ إِلَى حَدِيقَتِهِ

وَبَعْدَ قَلِيلٍ مِنَ ٱلزَّمَنِ عادَ ٱلذِّئْبُ إِلَى حَدِيقَتِهِ ، لِيَتَعَهَّدَ

ما فِيها مِنَ ٱلْكُرُنْبِ . فَلَمَّا رَأَى ما أَصابَ ٱلْكُرُنْبَ مِنَ ٱلتَّلَفِ ، دَهِشَ أَشَدَّ دَهْشَةٍ ، وَقالَ فِي نَفْسِهِ مُتَعَجِّبًا :

« مَنْ — يا تُرَى — جاءَ إِلَى حَدِيقَتِي ؟ وَكَيْفَ جَرُؤَ عَلَى أَكْلِ ما زَرَعْتُهُ فِيها مِنَ ٱلْكُرُنْبِ ؟ »

وَبَحَثَ ٱلذِّئْبُ فِي أَرْضِ ٱلْحَدِيقَةِ ، فَرَأَى آثارَ أَقْدامِ ٱلْأَرْنَبِ ، فَعَرَفَ أَنَّ جارَهُ ٱلْأَرْنَبَ هُوَ ٱلَّذِي دَخَلَ حَدِيقَتَهُ ، وَأَكَلَ مِمَّا فِيها مِنَ ٱلْكُرُنْبِ .

ثُمَّ فَكَّرَ ٱلذِّئْبُ طَوِيلًا فِي ٱلْوَسِيلَةِ ٱلَّتِي يَسْلُكُها لِلِانْتِقامِ مِنْ ذٰلِكَ ٱلْأَرْنَبِ ٱلْجَرِيءِ . وَأَخِيرًا ٱهْتَدَى إِلَى حِيلَةٍ ناجِحَةٍ يَصِلُ بِها إِلَى غَرَضِهِ .

٤ – تِمْثالُ الصَّبِيِّ

ثُمَّ ذَهَبَ الذِّئْبُ إِلَى مَكانٍ قَرِيبٍ مِنْ حَدِيقَتِهِ الْجَمِيلَةِ ، فَأَحْضَرَ قَلِيلًا مِنَ الْقَطِرانِ ، وَصَنَعَ – مِنْ ذٰلِكَ الْقَطِرانِ – تِمْثالَ صَبِيٍّ صَغِيرٍ ، ثُمَّ وَضَعَهُ بِالْقُرْبِ مِنْ شُجَيْراتِ الْكُرُنْبِ ، أَعْنِي : أَشْجارَهُ الصَّغِيرَةَ . وَكانَ مَنْظَرُ ذٰلِكَ التِّمْثالِ ظَرِيفًا مُضْحِكًا جِدًّا . وَفَرِحَ الذِّئْبُ بِاهْتِدائِهِ (أَيْ : تَوَصُّلِهِ) إِلَى هٰذِهِ الْحِيلَةِ ، وَعَلِمَ أَنَّهُ سَيَنْتَقِمُ مِنْ عَدُوِّهِ الَّذِي اجْتَرَأَ عَلَى دُخُولِ حَدِيقَتِهِ . ثُمَّ عادَ الذِّئْبُ إِلَى بَيْتِهِ ، وَهُوَ فَرْحانُ بِذٰلِكَ أَشَدَّ الْفَرَحِ .

٥ – الْأَرْنَبُ يُحَيِّي تِمْثَالَ الصَّبِيِّ

وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي ، عادَ الْأَرْنَبُ إِلَى حَدِيقَةِ الذِّئْبِ لِيَأْكُلَ مِنَ الْكُرُنْبِ ، كَما أَكَلَ فِي الْيَوْمِ الْماضِي .

وَلَمَّا رَأَى التِّمْثالَ بِجوارِ شُجَيْراتِ الْكُرُنْبِ ظَنَّهُ صَبِيًّا جالِسًا . فَحَيَّاهُ الْأَرْنَبُ (أَيْ : سَلَّمَ عَلَيْهِ) – مُبْتَسِمًا – وَقالَ لَهُ :

« صَباحُ الْخَيْرِ أَيُّها الصَّبِيُّ الظَّرِيفُ ! »

فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ ٱلتِّمْثالُ تَحِيَّتَهُ ، وَلَمْ يُجِبْهُ بِشَيْءٍ .

فَعَجِبَ ٱلْأَرْنَبُ مِنْ سُكاتِهِ ، وَحَيَّاهُ مَرَّةً ثانِيَةً . وَلٰكِنِ ٱلتِّمْثالُ لَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ تَحِيَّتَهُ ، وَلَمْ يَنْطِقْ بِكَلِمَةٍ واحِدَةٍ . فَزادَ عَجَبُ ٱلْأَرْنَبِ مِنْ صَمْتِهِ (أَيْ : سُكاتِهِ) ، وَقالَ لَهُ غاضِبًا .

« كَيْفَ أُحَيِّيكَ فَلا تَرُدَّ ٱلتَّحِيَّةَ عَلَى مَنْ يُحَيِّيكَ ؟ »

وَلٰكِنِ ٱلتِّمْثالُ لَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ أَيْضًا !

٦ – ٱلْأَرْنَبُ يَقَعُ فِي ٱلْفَخِّ

فاغْتاظَ ٱلْأَرْنَبُ مِنْ سُكاتِ ذٰلِكَ ٱلصَّبِيِّ ، وَقالَ لَهُ ، وَقَدِ ٱشْتَدَّ غَضَبُهُ عَلَيْهِ :

« سَأُرْغِمُكَ عَلَى رَدِّ ٱلتَّحِيَّةِ ، أَيُّها ٱلصَّبِيُّ ٱلْجَرِيءُ » ثُمَّ اقْتَرَبَ ٱلْأَرْنَبُ مِنَ ٱلتِّمْثالِ ، وَضَرَبَهُ بِيَدِهِ ٱلْيُسْرَى ، فَلَزِقَتْ بِٱلتِّمْثالِ . وَحاوَلَ ٱلْأَرْنَبُ أَنْ يَنْتَزِعَها مِنْهُ – بِكُلِّ قُوَّتِهِ –

فَلَمْ يَسْتَطِعْ . وَذَهَبَ تَعَبُهُ كُلُّهُ بِلا فائِدَةٍ . فَصاحَ ٱلْأَرْنَبُ مُغْتاظًا : «لا تُمْسِكْ بِيَدِى أَيُّها ٱلصَّبِيُّ ٱلْعَنِيدُ ! أَطْلِقْ يَدِى ، وَإِلَّا لَطَمْتُكَ بِيَدِيَ ٱلْأُخْرَى . »

فَلَمْ يُجِبْهُ ٱلتِّمْثالُ . فاشْتَدَّ غَيْظُ ٱلْأَرْنَبِ مِنْهُ ، وَلَطَمَهُ بِيَدِهِ ٱلْيُمْنَى ، فالْتَزَقَتْ بِالتِّمْثالِ — كَما ٱلْتَزَقَتْ يَدُهُ ٱلْيُمْنَى — مِنْ قَبْلُ — وَعَجَزَ عَنْ نَزْعِها مِنْهُ أَيْضًا . وَهٰكَذا أَوْثَقَ ٱلتِّمْثالُ يَدَيْهِ (أَىْ : رَبَطَهُما) . فاشْتَدَّ غَضَبُ ٱلْأَرْنَبِ عَلَى ٱلتِّمْثالِ ، وَأَرادَ أَنْ يَرْكُلَهُ (أَىْ : يَضْرِبَهُ بِرِجْلِهِ) قائِلًا : «أَتَظُنُّ أَنِّى عَجَزْتُ عَنْ ضَرْبِكَ بَعْدَ أَنْ أَوْثَقْتَ يَدَىَّ ؟ إِنِّى أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرْفُسَكَ ! » فَلَمْ يُجِبْهُ ٱلتِّمْثالُ . فَرَكَلَهُ ٱلْأَرْنَبُ (أَىْ : رَفَسَهُ) بِرِجْلِهِ ٱلْيُمْنَى ، فَلَزِقَتْ رِجْلُهُ بِهِ ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُخَلِّصَها مِنْهُ . فَرَكَلَهُ بِرِجْلِهِ ٱلْيُسْرَى رَكْلَةً عَنِيفَةً ، فالْتَصَقَتْ بِهِ

فَصَرَخَ ٱلْأَرْنَبُ — مُتَأَلِّمًا — وَقالَ :

«اُتْرُكْنِى أَيُّها ٱلْوَلَدُ ٱلْعَنِيدُ . دَعْنِى أَذْهَبْ مِنْ حَيْثُ جِئْتُ ،

وَإِلَّا نَطَحْتُكَ بِرَأْسِي » . وَلٰكِنَّهُ لَمْ يُجِبْهُ . فاشْتَدَّ غَضَبُ ٱلْأَرْنَبِ وَغَيْظُهُ . وَنَطَحَهُ بِرَأْسِهِ ، فالْتَصَقَ رَأْسُهُ بِالتِّمْثالِ أَيْضًا . وَهٰكَذا أَصْبَحَ جِسْمُ ٱلْأَرْنَبِ كُلُّهُ مُلْتَصِقًا بِالتِّمْثالِ ، وَلَمْ يَجِدْ سَبِيلًا إِلَى ٱلْخَلاصِ مِنْهُ .

٧ – مُحاوَرَةُ ٱلذِّئْبِ وَٱلْأَرْنَبِ

وَبَعْدَ قَلِيلٍ مِنَ ٱلزَّمَنِ ، عادَ ٱلذِّئْبُ إِلَى حَدِيقَتِهِ ، فَرَأَى ٱلْأَرْنَبَ مُلْتَصِقًا بِالتِّمْثالِ . فَفَرِحَ بِنَجاحِ حِيلَتِهِ وَظَفَرِهِ بِعَدُوِّهِ

ٱلَّذِى أَكَلَ ٱلْكُرُنْبَ مِنْ حَدِيقَتِهِ . وَقالَ لَهُ ساخِرًا : «صَباحُ ٱلْخَيْرِ يا أَبا «نَبْهانَ» . آنَسْتَنا يا سَيِّدَ ٱلْأَرانِبِ ، وَمَرْحَبًا بِكَ أَيُّها ٱلضَّيْفُ ٱلْعَزِيزُ ! لَقَدْ زُرْتَ حَدِيقَتِى أَمْسِ وَٱلْيَوْمَ ، وَلَنْ تَزُورَها — بَعْدَ ذٰلِكَ — مَرَّةً أُخْرَى . »

فَذُعِرَ ٱلْأَرْنَبُ (أَىْ : خافَ) حِينَ رَأَى ٱلذِّئْبَ أَمامَهُ . وَزادَ رُعْبُهُ (أَىْ : خَوْفُهُ) حِينَ سَمِعَ مِنْهُ هٰذا ٱلتَّهْدِيدَ ، وَأَيْقَنَ بِٱلْهَلاكِ ، وَنَدِمَ عَلَى مَجِيئِهِ أَشَدَّ ٱلنَّدَمِ . وَقالَ لَهُ مُتَوَسِّلًا ، مُعْتَذِرًا لَهُ عَنْ زَلَّتِهِ (أَىْ : خَطَئِهِ) : «ٱصْفَحْ عَنْ ذَنْبِى — يا «أَبا جَعْدَةَ» — وَتَجاوَزْ عَنْ خَطَئِى . ٱصْفَحْ عَنْ زَلَّتِى يا سَيِّدَ ٱلذِّئابِ ، وَأَطْلِقْ سَراحِىَ فِى هٰذِهِ ٱلْمَرَّةِ ، فَلَنْ أَعُودَ إِلَى حَدِيقَتِكَ بَعْدَ هٰذا ٱلْيَوْمِ . »

وَظَلَّ ٱلْأَرْنَبُ يَعْتَذِرُ لِلذِّئْبِ ، وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ ذَنْبَهُ ، وَلٰكِنِ ٱلذِّئْبُ أَصَرَّ عَلَى ٱلِانْتِقامِ مِنْهُ . وَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُ .

٨ – حِيلَةُ ٱلْأَرْنَبِ

فَلَمَّا رَأَى ٱلْأَرْنَبُ إِصْرَارَ ٱلذِّئْبِ عَلَى قَتْلِهِ ، لَجَأَ إِلَى الْحِيلَةِ . فَقَالَ لَهُ : « وَماذا تُرِيدُ أَنْ تَصْنَعَ بِي ، يا سَيِّدَ ٱلذِّئابِ ؟ »

فَقَالَ لَهُ ٱلذِّئْبُ : « سَأَشْوِي لَحْمَكَ ! »

فَلَمَّا سَمِعَ ٱلْأَرْنَبُ تَهْدِيدَ ٱلذِّئْبِ (أَيْ : تَخْوِيفَهُ) ، اشْتَدَّ رُعْبُهُ وَأَيْقَنَ بِالْهَلاكِ . وَلٰكِنَّهُ أَخْفَى قَلَقَهُ وَفَزَعَهُ (أَيْ : كَتَمَ ٱضْطِرابَهُ وَجَزَعَهُ) وَلَمْ يُظْهِرِ ٱلْخَوْفَ أَمامَ ٱلذِّئْبِ ، بَلْ قالَ لَهُ ضاحِكًا : « ها ها ! أَنا لا أَخْشَى ٱلنَّارَ أَبَدًا ، فامْضِ بِرَبِّكَ فِي إِحْضارِ ٱلْوَقُودِ ، يَعْنِي : ٱلْحَطَبَ وَٱلْخَشَبَ . وَأَشْعِلِ ٱلنَّارَ لِتُحْرِقَنِي بِها ، فَإِنَّنِي لا أُرِيدُ مِنْكَ غَيْرَ ذٰلِكَ . هاتِ ٱلْوَقُودَ بِسُرْعَةٍ يا سَيِّدِي ، وَلا تَتَوانَ ، يَعْنِي : لا تُبْطِئْ وَلا تَتَأَخَّرْ فِي تَنْفِيذِ وَعِيدِكَ ، فَقَدْ كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تُلْقِيَنِي عَلَى ٱلشَّوْكِ ، فَإِنَّنِي لا أَخافُ غَيْرَ الشَّوْكِ » . فَقالَ لَهُ ٱلذِّئْبُ : « لَنْ أُحْرِقَكَ بِالنَّارِ ، وَلٰكِنَّنِي سَأَرْمِيكَ عَلَى الشَّوْكِ . أُقْسِمُ لَكَ : لَنْ أَرْمِيَكَ

إِلَّا عَلَى ٱلشَّوْكِ ! » فَصاحَ ٱلْأَرْنَبُ ، مُتَظاهِرًا بِالْخَوْفِ وَالرُّعْبِ الشَّدِيدَيْنِ : « آهٍ ، ارْحَمْنِي يا سَيِّدَ الذِّئابِ . أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ — يا أَبا جَعْدَةَ — أَلَّا تَرْمِيَنِي عَلَى الشَّوْكِ ، فَإِنَّنِي لا أَخْشَى إِلَّا الشَّوْكَ . »

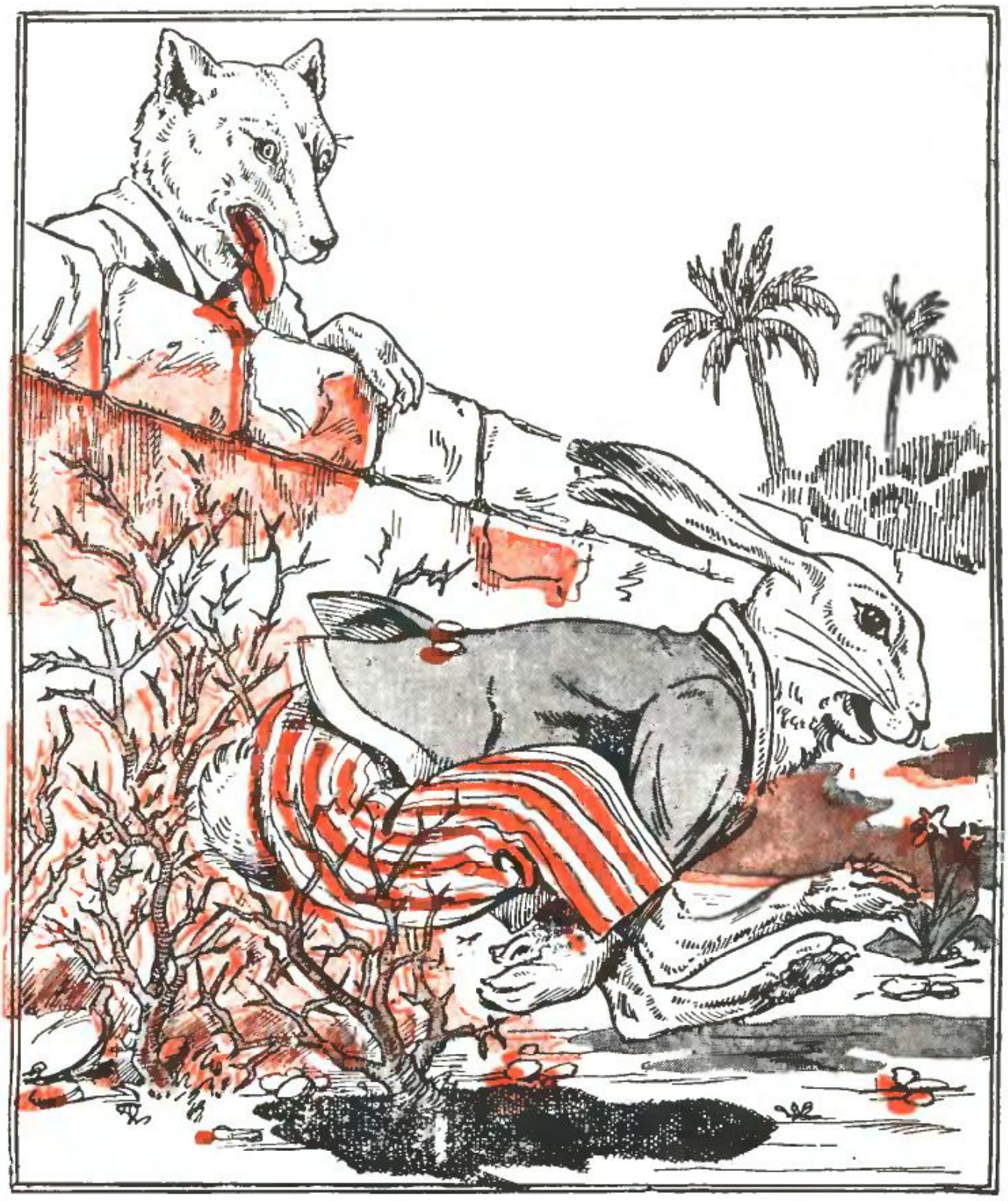

٩ – نَجاةُ الْأَرْنَبِ

فانْخَدَعَ الذِّئْبُ بِحِيلَةِ الْأَرْنَبِ وَأَسْرَعَ إِلَيْهِ ، فانْتَزَعَهُ مِنَ التِّمْثالِ الَّذِى كانَ مُلْتَصِقًا بِهِ ، ثُمَّ أَلْقاهُ عَلَى الشَّوْكِ .

فَأَسْرَعَ الْأَرْنَبُ بِالْفِرارِ ، وَالْتَفَتَ إِلَى الذِّئْبِ – بَعْدَ أَنْ وَثِقَ بِنَجاتِهِ مِنْهُ – وَقالَ لَهُ ساخِرًا :

« أَشْكُرُكَ يا سَيِّدَ الذِّئابِ ، فَقَدْ أَنْقَذْتَنِي مِنَ الْهَلاكِ . أَنا لا أَخْشَى الشَّوْكَ – يا سَيِّدِى – فَقَدْ وُلِدْتُ وَعِشْتُ طُولَ عُمْرِى بَيْنَ الْأَشْواكِ ! »

١٠ – خاتِمَةُ الْقِصَّةِ

وَأَسْرَعَ الْأَرْنَبُ يَعْدُو (أَى : يَجْرِى مُسْرِعًا) إِلَى بَيْتِهِ ، وَهُوَ فَرْحانُ بِنَجاتِهِ مِنَ الْمَوْتِ ، وَلَمْ يَعُدْ – بَعْدَ ذٰلِكَ الْيَوْمِ – إِلَى حَدِيقَةِ الذِّئْبِ ، حَتَّى لا يُعَرِّضَ نَفْسَهُ لِلْهَلاكِ مَرَّةً أُخْرَى .

رقم الإيداع	١٩٨٩ / ٥٦٣٧
الترقيم الدولى	ISBN ٩٧٧-٠٢-٢٧١٥-٣

١ / ٨٩ / ٨٤

طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.)

مكتبة الأطفال بقلم كامل كيلانى

قصص فكاهية

١ عمارة .
٢ الأرنب الذكى .
٣ عفاريت اللصوص .
٤ نعمان .
٥ العرندس .
٦ أبو الحسن .
٧ حذاء الطنبورى .
٨ بنت الصباغ .

قصص من ألف ليلة

١ بابا عبد الله والدرويش .
٢ أبو صير وأبو قير .
٣ على بابا .
٤ عبد الله البرى وعبد الله البحرى .
٥ الملك عجيب .
٦ خسروشاه .
٧ السندباد البحرى .
٨ علاء الدين .
٩ تاجر بغداد .
١٠ مدينة النحاس .

قصص هندية

١ الشيخ الهندى .
٢ الوزير السجين .
٣ الأميرة القاسية .
٤ خاتم الذكرى .
٥ شبكة الموت .
٦ فى غابة الشياطين .
٧ صراع الأخوين .

قصص شكسبير

١ العاصفة .
٢ تاجر البندقية .
٣ يوليوس قيصر .
٤ الملك لير .

أساطير العالم

١ الملك ميداس .
٢ فى بلاد العجائب .
٣ القصر الهندى .
٤ قصاص الأثر .
٥ بطل أتينا .
٦ الفيل الأبيض .

قصص علمية

١ أصدقاء الربيع .
٢ زهرة البرسيم .
٣ فى الاصطبل .
٤ جبارة الغابة .
٥ أسرة السناجيب .
٦ أم سند وأم هند .
٧ الصديقتان .
٨ أم مازن .
٩ العنكب الحزين .
١٠ النحلة العاملة .

أشهر القصص

١ جلفر فى بلاد الأقزام .
٢ » فى بلاد العمالقة .
٣ » فى الجزيرة الطيارة .
٤ » فى جزيرة الجياد الناطقة .
٥ روبنسن كروزو .

قصص عربية

١ حى بن يقظان .
٢ ابن جبير فى
٣ عودة ابن جبير إلى سوريا والأندل

قصص تمثيلية

١ الملك النجار .

Bibliotheca Alexandrina
0287769